شرح صحيح مسلم)253(' فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ' ح)076-176(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 6 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعى بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب المساجد ومواضع الصلاة من صحيحه تحت باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد قال حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا زهير حدثنا سماك - 00:00:21

وهو سماك ابن حرب ها وحدثنا يحيى ابن يحيى واللفظ له قال اخبرنا ام خيثمة عن سماك ابن حرب قال قلت لجابر ابن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - 00:00:41

كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح او الغداء حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم فيضحكون ويتبسم الوارد في هذا الباب ينبغي ان يجمع بينه - 00:00:57

هنالك احاديث فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث في مصلاه او لا يمكث في مصلاه الا قدر ويقول استغفر الله ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام - 00:01:26

وحديث ام سلمة نحوه كان لا يمكث في مصلاها الا يسيرا وبين هذا الحديث الذي فيه انه كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس اولا عن ثبوت الخبرين الاخرين - 00:01:44

فالذي يظهر لي والله اعلم ان حديس كان لا يمكث في مصلاه الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ان هذا الحديث بهذا اللفظ - 00:02:04

اصل في وهن وان الصواب انه كان اذا سلم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اما لفظة كان لا يجلس في مصلاه فيها بعض النزاع - 00:02:27

واجنح الى السحر والثوبان التي هي كان اذا انصرف من الصلاة قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام استغفر الله قال ذلك لكن لا يمكث في مصلاه هي في مسلم نعم - 00:02:46

لكن حديث ثوبان اصح منها والله تعالى اعلى واعلم وكان الراوي رواها بالمعنى فوهم فارق بين لفظ كان لا يجلس في مصلاه الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام - 00:03:07

وبين قول كان اذا صلى قال اللهم انت السلام ومنك السلام فعلينا الاشكال في هذا اما حديث ام سلمة فقد روي مختصرا كان له مقصر في مصلى الا سرا قد روي مختصرا - 00:03:23

على اية حال من العلماء من ذهب الى استثناء صلاة الصبح فقال ان الصبح على وجه الخصوص يستحب للبقاء فيها والله اعلم. هذا ومن العلماء من حمل الاحاديس الاخر على انه كان يمكث في في مصلاه - 00:03:40

يسيرا حتى تنصرف النساء ثم يقوم حتى يقوم الرجال والله اعلم قال او في رواية اخرى عن جابر ابن سمرة عن طريق سماك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاها حتى تطلع الشمس حسنا - 00:03:57

سبق البيان عن ان حديث من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كتبت له حج عمرة تامة

تمة تم حديث غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:18
لكن الثابت انه كان يجلس في مصلاه هذا لا يمنع ان نصلي ركعتين او اربع من اول النهار لحديث نعيم ابن نعم ابن عمار الغطفاني الذي اخرجه الامام احمد في مسنده واخرجه الترمذي وكذلك وغيرهما - 00:04:36
وفيه يا ابن ادم صل لي اربع ركعات اول النهار اكفيك اخره. وهذا ثابت صحيح قال وحدثنا هارون بن معروف واسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا انس بن عياض حدثنا ابن ابي ذباب وفي رواية هارون - 00:04:53
وفي حديث الانصاري حدثني الحارث اي ابن ابي ذباب عن عبدالرحمن بن مهران مولى ابي هريرة ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها - 00:05:15
وابغض البلاد الى الله اسواقها والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:05:30